



المركز الاردني للمعلومات الدوائية والسموم
JORDAN DRUG INFORMATION
AND TOXICOLOGY CENTER

هل استخدام الباراسيتامول في الحمل يزيد من خطر إصابة الطفل بالتوحد؟



لطالما كان موضوع استخدام الأدوية أثناء الحمل محاطًا بالحنز والجدل. ومن بين الأدوية الأكثر شيوعًا في الاستخدام، يأتي الباراسيتامول (الأسيتامينوفين). يُستخدم الباراسيتامول على نطاق واسع لعلاج الألم، الصداع، والحمى عند الحوامل، ويُعتبر تقليديًا الأكثر أمانًا. في العقد الأخير، ظهرت أسئلة مثيرة للقلق:

- هل يمكن أن يؤدي الاستخدام المتكرر أو الطويل للباراسيتامول أثناء الحمل إلى زيادة خطر إصابة الجنين لاحقًا باضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder – ASD) أو غيره من الاضطرابات العصبية؟

أهم الدراسات العلمية التي تم إجرائها لدراسة ارتباط استخدام الباراسيتامول و ظهور حالات التوحد عند الأطفال

- بعض الدراسات الأوروبية (مثل الدنماركية عام 2016) وجدت أن الاستخدام الطويل للباراسيتامول أثناء الحمل ارتبط بزيادة طفيفة في خطر إصابة الأطفال بالتوحد المصحوب بأعراض فرط الحركة.
- دراسة أمريكية حديثة اعتمدت على تحليل دم الحبل السري أظهرت أن الأطفال الذين وُجدت لديهم مستويات مرتفعة من نواتج استقلاب الباراسيتامول كانوا أكثر عرضة للإصابة باضطرابات مثل التوحد أو فرط الحركة.
- لكن الدراسة الأكبر والأكثر دقة (السويدية، نُشرت في مجلة JAMA عام 2024) التي تابعت أكثر من 2.4 مليون طفل، وجدت أنه عند مقارنة الأشقاء داخل نفس العائلة (أي التحكم بالعوامل الجينية والبيئية المشتركة)، لم يكن هناك أي زيادة في خطر التوحد أو فرط الحركة أو الإعاقة الذهنية.

لم يتم إجراء الكثير من الدراسات على الحيوانات حول استخدام دواء الباراسيتامول بالوريد أثناء الحمل، **ويفضل استخدامه بالوريد أثناء الحمل فقط إذا كانت الحاجة ضرورية لإستخدامه لقدرته على عبور المشيمة.**

التوصيات الصادرة من الهيئات العالمية و المؤسسة العامة للغذاء و الدواء

أكدت المؤسسة العامة للغذاء والدواء في الأردن أن لا أدلة على ارتباط استخدام الباراسيتامول أثناء الحمل بزيادة خطر الإصابة بالتوحد عند الأطفال، و أن المستحضرات التي تحتوي على المادة الفعالة الباراسيتامول ما زالت تعتبر خياراً علاجياً مهماً وآمناً لتخفيف الألم أو خفض الحرارة لدى النساء الحوامل عند الالتزام بالتعليمات الواردة في النشرة الداخلية للدواء، وأوضحت المؤسسة أنه لا توجد أدلة علمية جديدة في الوقت الحالي تستدعي تعديل التوصيات الحالية لاستخدام الباراسيتامول أثناء الحمل، مشيرة إلى أن المراجعة العلمية التي قامت بها لجنة المخاطر الصحية في المؤسسة بخصوص ذلك وبالرجوع الى التوصيات الصادرة من السلطات الدوائية العالمية والمرجعية مثل (إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (US FDA)، السلطات الدوائية الأوروبية (EMA)، السلطات الدوائية البريطانية (MHRA) السلطات الصحية الكندية (Health Canada)، لم تظهر وجود أي علاقة سببية بين استخدام الدواء أثناء الحمل وظهور التوحد أو اضطرابات النمو العصبي لدى الأطفال.

وأوضحت المؤسسة أن الباراسيتامول ما زال يُوصى به كخيار أول لتسكين الألم وخفض الحرارة لدى النساء الحوامل، عند استخدامه بالجرعة الدنيا الفعالة ولأقصر مدة ممكنة. كما شددت على أهمية التقيد بالإرشادات الصحية الصادرة عن المؤسسة العامة للغذاء والدواء، واستشارة مقدمي الرعاية الصحية عند الحاجة إلى استخدام الأدوية أثناء الحمل.

الرسالة الموجهة للنساء الحوامل :

إنّ الألم أو الحمى غير المعالجين قد يشكّلان خطراً على صحة الجنين، مما يستدعي معالجتهما بالخيارات العلاجية الموصى بها، لذلك يجب تشجيع الحوامل على علاج الحمى، لأنها بحد ذاتها عامل خطر لتشوهات واضطرابات عصبية.

المهم هو الاعتدال: على المرأة الحامل استخدام أقل جرعة فعالة ولأقصر فترة ممكنة، وتجنب الاستخدام الروتيني أو المزمّن دون استشارة الطبيب.

References:

1. [https:// www.uptodate.com](https://www.uptodate.com)
2. <https://www.jfda.jo>
- 3 . Ji Y, Azuine RE, Zhang Y, et al. Association of cord plasma biomarkers of in utero acetaminophen exposure with risk of attention-deficit/hyperactivity disorder and autism spectrum disorder in childhood. JAMA Psychiatry. 2020;77(2):180-9.
- 4 . Ahlqvist VH, Öberg AS, Iliadou AN, et al. Association of acetaminophen use during pregnancy with risk of autism spectrum disorder, attention-deficit/hyperactivity disorder, and intellectual disability. JAMA. 2024;331(15):1331-41.
- 5 . Ji Y, Kato T, Chen M, et al. Maternal NSAID use during pregnancy and offspring autism spectrum disorder and intellectual disability. Autism Res. 2023;16(2):238-49.
- 6 . American College of Obstetricians and Gynecologists (ACOG). Committee Opinion No. 762: Acetaminophen use in pregnancy. Obstet Gynecol. 2019;133(5):e285-e291.
- 7 . WHO. Statement on the use of paracetamol during pregnancy. World Health Organization, 2021.